

عبد الرحمن بن صالح العشاوي _____ إلى أمي

حديثُ القمرِ

أتعشق مثلي الرُّبا والشجر
فتهدي الضياء لها يا قمر؟

أتعشقها أم رثيت لحالي
... فجئتَ تشاركني في السهر؟

أعزك أني مقيمُ الرُّحا
ل فسيحُ الخيال بعيدُ النظر

نقيم ونحسب أنا نقيم
... وأيامنا كلها في سفر

وتخدعنا بهرجات الحيا
ة فنصحو على يومنا المنتظر

الرياض: ١٢ / ٦ / ١٣٩٦ هـ.

إلى أمتي _____ عبد الرحمن بن صالح العثماوي

أيا بدر عندي أحاديثُ شتَّى

... سأنقل منها الأعمزُ الأغرَّ

سأخبر عنها، وفيها الوفا

ء، وفيها الحنان، وفيها الظفر

وفيها الأنين، وفيها الحنين

وفيها دموعٌ تحاكي المطر

كأنك تعلم منها الكثيرَ

وأنت تحيط ببحرٍ وبرِّ

لقد عشت يا بدر دهرًا طويلاً

... وعاشرت من أهلنا من غبر

فقل لي بريك أخبارهم

وحدتُ بها خبراً عن خبر

عبد الرحمن بن صالح العشماوي _____ إلى أمتي

فأبدى اشتياقاً لهذا الحديث

... وزاد ائتلاقاً يسرُّ النظرَ

وقال: أتعني الرسولَ الكريم

أتعني الصديقَ أتعني عمرَ

أتعني الرجالَ أماتوا الضلال

وأحيوا بهدي الكتابِ البشرَ

أقول وقد شاهدت مقلتي

جليل المعاني وأسمى العبر

أولئك من سَطُّروا للعلا

أجلَّ الصفات وأغلى السُّير

رسولٌ أبايَ كريم الطباع

وأصحابه حوله كالدرر

إلى أمّتي _____ عبد الرحمن بن صالح العثماوي

تنام المعالي على طرفه

وتصحو على صوته في السحر

شباب الهدى قد بنت أمّتي

عليكم من الأمل المنتظر

صروحًا تقاوم عصف الضلال

وتهزأ بالفسق أنّي ظهّر

فهلّا جعلتم لبنيانكم

أساسًا من الحق يأبى الضرر

ومن لاذ بالله في دربه

كفاه المهيمن من كل شر

يعزز على المرء ألا يرى

شباب الهداية يأبى الخور

عبد الرحمن بن صالح العثماني _____ إلى أمتي

ويكره قلبي ذليل الخُطى

فتىً بين أتراه محتقر

فتىً حطّم الكفرَ أسلافه

فحطّمه الكفرُ لما هجر

أبى أن يطبّق إسلامه

وكان على قمةٍ فانحدر

وشرُّ المصائب يا أخوتي

ذليلٌ وقد كان مِلءَ النظر

وكانت تراقبنا نجمة

على خدِّ ليلٍ يجوز السحر

وتصفي إلينا وفي صمتها

عتاب المحبِّ لخلِّ غدَر

إلى أمّتي _____ عبد الرحمن بن صالح العثماني

فلما رأى البدرُ إقبالها

تغطى بظلمائه وانحسر

فجاءت إليّ تبتُّ الهوى

وتشكو إليّ خداع القمر

فقلت لها: إنما رقت لي

وجمّعت من فرحتي ما اندثر

فقالت وفي عينها ومضة

لثورة حبّ تذيب الحجر:

أخذعنا يا صريع الأسى

وتفضح من أمرنا ما استتر!

كفانا الخداع كفانا النفاق

فإننا درسنا خداع البشر